

جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

إعادة تأهيل مبنى الأذاعة والتلفزيون (متحف وطني)



بأشراف:
أ.د. أنور الغيث
أ.د. يسار عابدين

تقديم:
بنكين عبدالله

في هذا البحث الذي يحمل عنوان إعادة توظيف مبنى الإذاعة و التلفزيون و تحويله إلى المتحف الوطني في دمشق لا بد من التطرق إلى بعض المواضيع التي لها ارتباط و صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذا المستودع و تندرج هذه المواضيع ضمن نطاق محورين هامين يظهران في العنوان هما :

المتحف الوطني

مبنى الإذاعة و التلفزيون

و من الهام جدا الحديث عن هذين المحورين و تقاطعاتهما لتكوين العناصر و النقاط الأساسية في المشروع و توزيع الوظائف اعتمادا على وظائف المتحف و على كتلة و انشائية مبنى الإذاعة و التلفزيون .

متحف دمشق الوطني :

أدرك المثقفون السوريون أهمية المتاحف في حفظ التراث و نشر المعرفة و تنمية شعور الانتماء فطالبو بإقامة متحف لحفظ آثارهم .

و بعد خروج العثمانيين من سوريا تأسس ديوان المعارف و إحدى شعبه كانت تهتم بتأسيس متحف لحفظ الآثار و خصص لهذا الأمر غرفة من غرف المدرسة العادلية . و المتحف الوطني بدمشق هو المتحف الأكبر و الأهم في سوريا تأسس عام 1919 على ضفة نهر بردى و قد بني المتحف على عدة مراحل بين عامي 1925 - 1975 .

و يعتبر هذا المتحف من أهم منابر الحضارة العربية و العالمية و ما يميز هذا المتحف هو أن جميع اللقى الأثرية الموجودة فيه مكتشفة في سوريا .

ويضم المتحف اليوم المدفن التدمري الذي شيده برحاي 108 م و كنيسة دورأوروبوس ذات الرسوم الجدارية الرائعة في القرن الثالث الميلادي و واجهة قصر الحير الغربي التي فككت و نقلت من البادية لتزيين مدخل المتحف و القاعة الشامية التي نقلت من قصر دمشقي يعود لعام 1727 م

أقسام المتحف :

1- قسم الآثار السورية ما قبل التاريخ :
و من أهم محتوياته هيكل عظمي اكتشف في كهف الديرية بمنطقة عفرين و يعود لعصر النيانتردال أي قبل 12 ألف عام و هناك جماجم بشرية تعود لسبعة آلاف عام قبل الميلاد .

2- قسم الآثار السورية القديمة :
و يضم هذا القسم آثار حضارة الشرق القديم أوغاريت ، ماري ، إيبلا ، أرفاد و آثار المنطقة الداخلية و الوسطى بالإضافة للساحل .

3- قسم الآثار السورية في عهد اليونان و الرومان و البيزنطيين
و تضم آثار تدمر و محافظتي درعا و السويداء من منحوتات و منسوجات و أسلحة و حلي و نصب و مدافن و قطع فسيفساء و زجاج و فخار

4- قسم الآثار العربية و الإسلامية
و هو من أهم أقسام المتحف حيث أعيد بناء واجهة قصر الحير الغربي الذي بناه هشام بن عبد الملك عام 727 م و آثار مدينة الرقة من العصر العباسي وروائع فن الخزف العربي للإسلامي و المخطوطات العربية الإسلامية الدينية و أدبية و الفلكية و غيرها ..
و توجد مجموعة من النقود الإسلامية بالإضافة إلى الأسلحة كالسيوف و الخناجر و غيرها

5- آثار حديقة المتحف :
و هذه الحديقة من أجمل حدائق مدينة دمشق و يمكن اعتبارها متحفا في الهواء الطلق

المتحف حاليا يعاني من ضيق المساحات الشديد إضافة إلى صعوبة التوسع لذا تم اقتراح وجود مبنى بديل عنه يجمع الآثار السورية القيمة بأسلوب عرض يتناسب مع قيمتها التاريخية .

نلاحظ في توزيع الفعاليات بالمتحف الوطني الاعتماد على الأسلوب الطولي من أجل حركة العرض و حركة الزائرين و لكنه يعاني من بعض المشاكل كالإنارة و ذلك لكثرة الفتحات على الواجهات و التي تم تغطيتها من الداخل حتى لا تؤثر الأشعة فوق البنفسجية على التماثيل و المعروضات .

عدم توفر الفلاتر اللازمة لتصفية الهواء مما يؤدي إلى تأثير المعروضات . كما يفتقر المتحف إلى مقياسات الترموغراف التي تضبط درجة الحرارة و الرطوبة .

عدم وجود مصاعد لنقل الآثار الثقيلة

عدم توفر الإنتقال الشاقولي المريح بين صالات العرض حيث يضطر الزائر إلى صعود الأدراج لرؤية جميع أقسام المتحف التوضعة على طوابق الحلول التي تم اقتراحها لتفادي مشاكل المتحف :

1- استخدام الإضاءة الشمالية و بطريقة غير مباشرة و المزج بينها و بين الإضاءة الصناعية

2- استخدام رامب وسطي كبير من أجل سهولة الانتقال الشاقولي داخل صالات العرض

3- استخدام الفلاتر و أجهزة إطفاء الحريق داخل المتحف

4- استخدام التكييف و التدفئة الإصطناعية للحفاظ على درجات الحرارة و الرطوبة .

5- وجود مصاعد لنقل الآثار الثقيلة بين الطوابق

6- توزيع مقاييس الترموغراف داخل كل خزنة من خزن العرض

مبنى الإذاعة و التلفزيون :

لمحة تاريخية عن المبنى : تم تشييد كتلة المبنى الرئيسي في زمن الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 م حيث وضع التصميم المعماري نفسه للإذاعة و التلفزيون في كل من سوريا و مصر ثم أضيف له جزء صغير من الجهة الشرقية . و في عام 1992 م تم اضافة مبنى جديد ملحق بالمبنى الرئيسي و هو مبنى الهندسة المؤلف من ثلاث طوابق .

أما الجزء الغربي فقد تمت إضافته بعد عام 2000 م

البرنامج الوظيفي :

- 1- البهو الرئيسي :
- 2- آثار عصر ما قبل التاريخ و آثار سوريا القديمة : 2000 متر مربع
 - قاعة رأس شمرا (أوغاريت الأولى)
 - قاعة رأس شمرا (أوغاريت الثانية)
 - قاعة حضارة سوريا الداخلية
 - قاعة حضارة سوريا الساحلية
 - قاعة ماري (تل الحريري)
 - حضارة اييلا (تل مردوخ)
 - حضارة أرفاد (تل رفعت)
- 3- الآثار السورية الكلاسيكية (اليونانية و البيزنطية) 4000 متر مربع
 - قاعة آثار تدمر (المدفن التدمري)
 - قاعة الفن التدمري (الفسيفساء)
 - قاعة دورا أوروبوس (كنيسة دورا أوروبوس)
 - قاعة حوران و جبل العرب
- 4- جناح الآثار العربية و الإسلامية : 2000 متر مربع
 - قصر الحير – القاعة الدمشقية
 - القاعة العربية – قاعة حماة
 - قاعة آثار الرقة
 - قاعة الزجاج – القيشاني – الفخار – المخطوطات
- 5- قاعة عرض ثلاثي الأبعاد
- 6- قاعات المعارض المؤقتة 600 متر مربع
- 7- حديقة المتحف (العرض في الهواء الطلق) 7000 متر مربع
- 8- المخابر : 1500 متر مربع
 - مخبر الفسيفساء
 - مخابر المعادن
 - مخابر المنحوتات
 - مخابر تصوير
 - مخابر ترميم
- 9- مستودعات : 1500 متر مربع

- مستودع لكل جناح
- مستودع العرض المؤقت
- 10 الورشات : 400 متر مربع
 - ورشة حدادة
 - ورشة نجارة
 - ورشة دهان
 - ورشة كهرباء
- 11 الإدارة : 900 متر مربع
 - مدير المتحف
 - السكرتاريا
 - الديوان
 - الأرشيف
 - قاعة اجتماعات
 - مكتب أمين المتحف
 - مكاتب معاوني أمين المتحف
 - غرفة الأدلاء السياحيين
 - غرف الباحثين
 - قاعة مطالعة و أبحاث
 - قاعة حواسيب
- 12 مكتبة 400 متر مربع
- 13 مدرج 600 متر مربع
- 14 صالة الرف و ملحقاتها 300 متر مربع
- 15 صالة متعددة الإستعلامات 800 متر مربع
- 16 كافيتيريا 400 متر مربع
- 17 مواقف سيارات و حافلات الوفود السياحية
- 18 الخدمات الفنية

منهجية العمل :

تقع الأرض في موقع حساس على أحد أقواس ساحة الأمويين كجزء من المشهد الثقافي المتضمن دار الأسد و مكتبة الأسد و السيف الدمشقي و على امتداد خانق الربوة و حديقة تشرين و التي تعد من أكبر المساحات الخضراء في مدينة دمشق.

و ضمن هذه الأرض تتوضع كتلة الإذاعة و التلفزيون بحجم و موقع غير متوازن بالنسبة للأرض و عناصر الساحة و محدداتها و بإكساء زجاجي صارخ غير مدروس كتشكيل و على مساحة كبيرة بشكل يبدو غريبا عن الساحة و فخامتها.

- يقترح في هذه الدراسة كتلة متحف وطني بالبرنامج الوظيفي السابق الذكر و بمراعاة حيثيات الموقع فقد تم ربط الموقع بالساحة و بحديقة تشرين بصريا بإزالة السور الموجود حاليا و وضع سور خفيف بصريا يسمح للناظر بمشاهدة الموقع و العرض في الهواء الطلق و المساحات الخضراء مما يعمل على استقطاب المارة من الساحة و من حديقة تشرين بالأضعاف خاصة بوجود مساحات خضراء كبيرة في الموقع لمراعاة طبيعة الأرض و جغرافيتها و توضعها على امتداد خانق الربوة بين فرعي نهر بردى .

- باعتبار أن الكتلة تتوضع في الأرض على شكل قوس طرفي موازي لقوس الساحة تكمل الكتلة بجزء مضاف لموازنة الحجم ضمن الموقع و بشكل شريطي ملائم لأبعاد الأرض بحيث يراعى وجود حرم أمامي و خلفي للعرض في الهواء الطلق و يسمح هذا الشكل بقسم الكتلة بمدخل إلى قسمين (قسم عرض - أقسام متنوعة) بحيث يوجد هذا المدخل على امتداد محور ساحة الأمويين ساحة المالكي

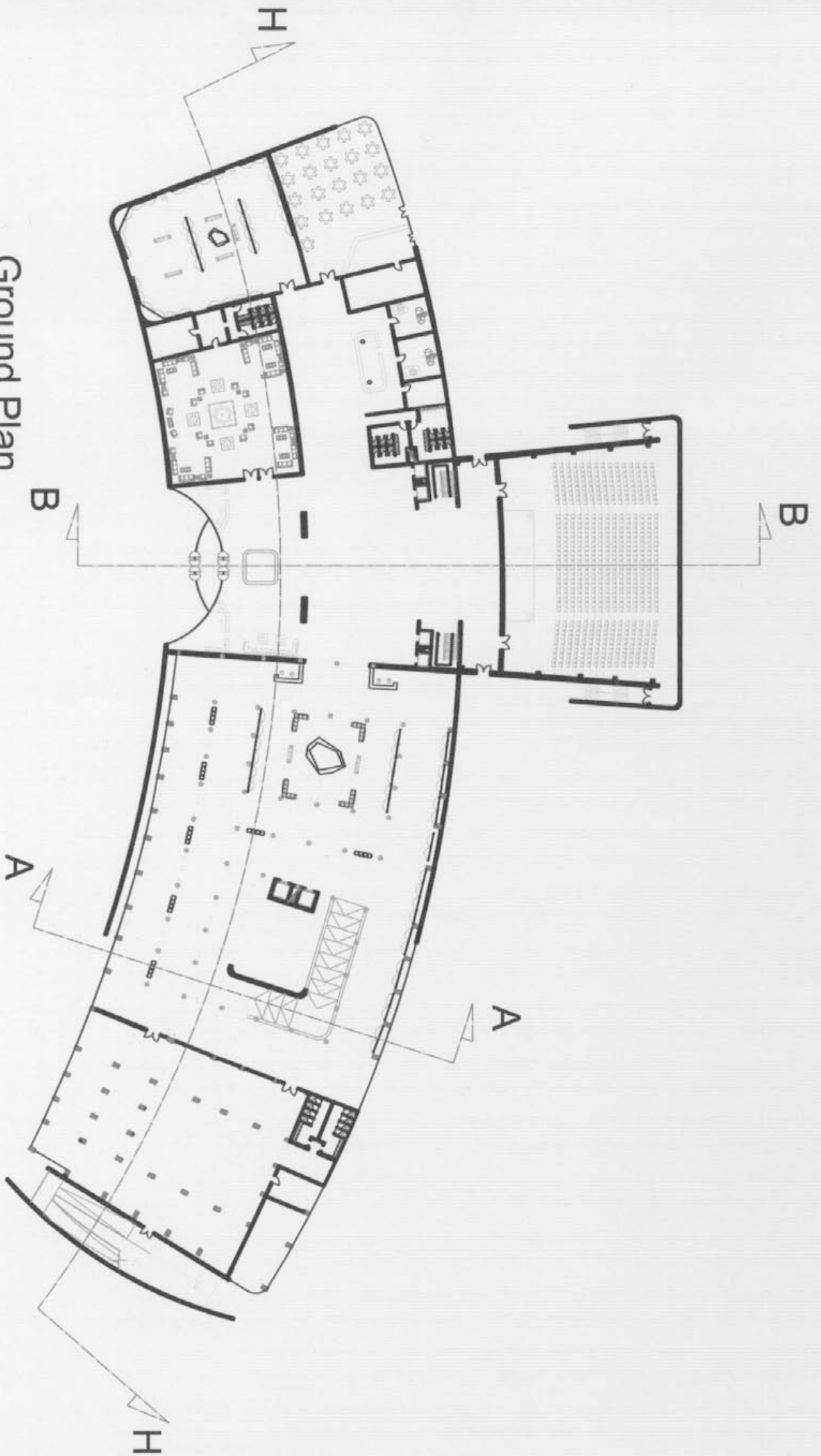
- يتخذ المدخل كأكبر فتحة في الواجهة الرئيسية شكلا قوسيا دافنا قلما نشاهده في هذه الأيام إلا في أبنية أجدادنا مما يشعر الزائر بالدفء و الغرابة معا و يأتي ذلك مكملا لعنصر القوس في الساحة و الكتلة .

- تعتمد حركة الزوار في المتحف على المسار المغلق الذي يبدأ و ينتهي في النقطة ذاتها بمجموعة انتقالات أفقية و شاقولية مرورا بصالات عرض المتحف بشكل متسلسل بدون تكرار و يعتبر الرامب الوسطي ضمن صالات العرض العنصر الحركي الأهم و الأوضح حتى وصول الزائر إلى الطابق الأخير حيث صالة العرض الحر و من ثم تنتهي الزيارة بمصاعد بهو الدخول مع امكانية العودة لبهو الدخول من أي نقطة على مسار الحركة الرئيسي عن طريق المصعد ذاته . إضافة إلى حركة النجاة على الواجهة الغربية .

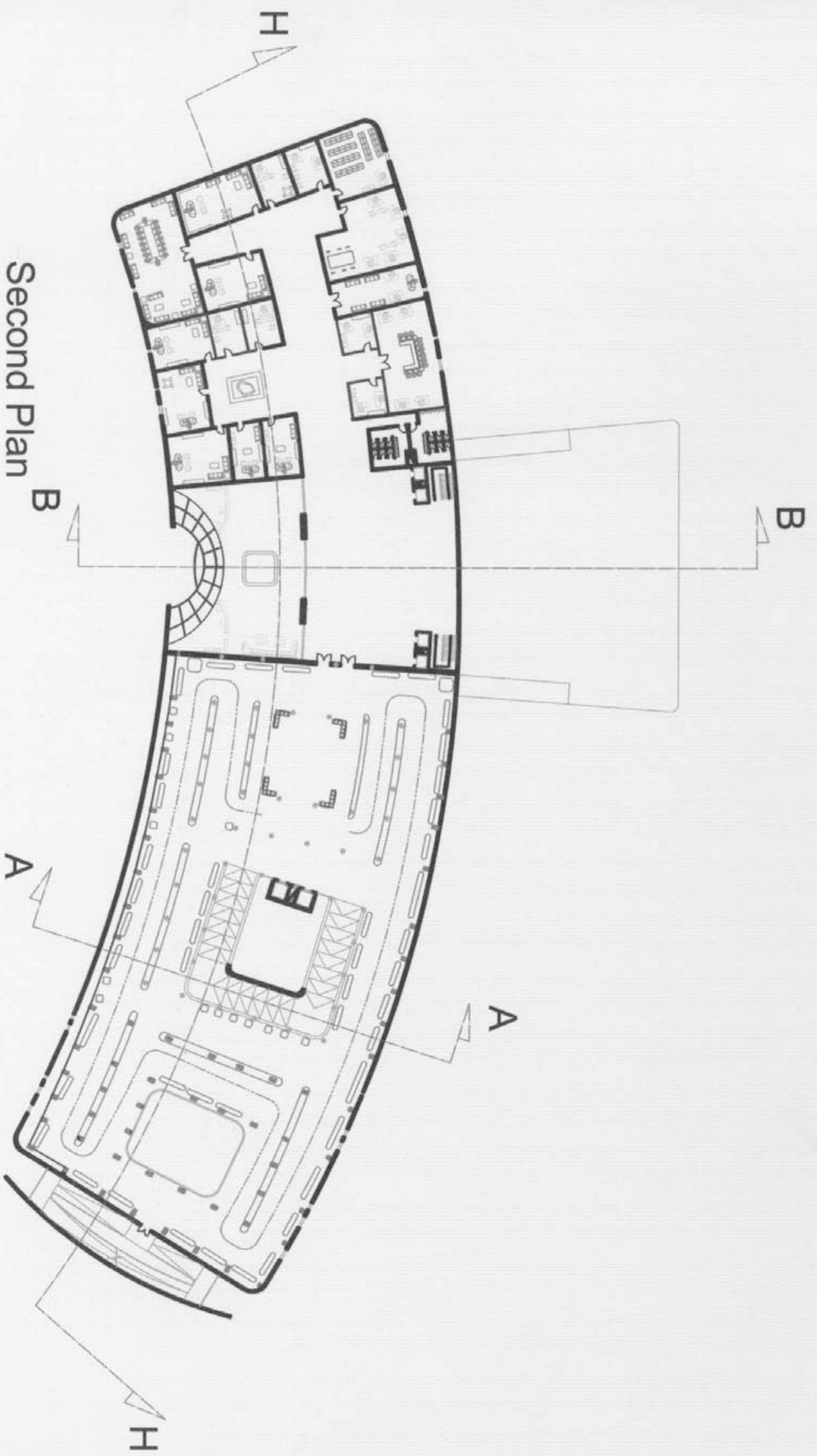
- نظرا للوظيفة الجديدة للمبنى و عدم ملائمة الكمية الكبيرة من الإنارة لها تم اعتماد اسلوب القشرة الحجرية الكتيمية في تغطية الفراغات الداخلية و بفتحات تسمح بمرور كمية ملائمة من الإضاءة الغير مباشرة و بحسب الوظائف و تكوين الكتلة اعتمادا على خصائص الحجر كالعزل و الكتامة و الصلابة مما يضفي جوا من الرهبة و الفخامة .

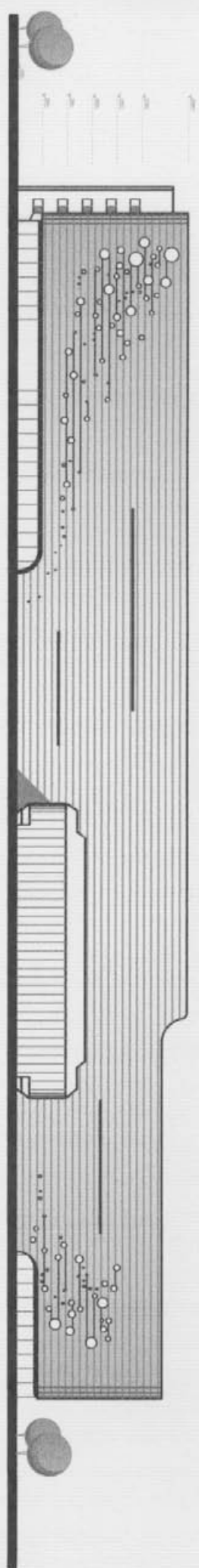
أما الفتح فقد اتخذ بمعظمه الشكل الدائري بما يتناسب مع الشكل القوسي للكتلة و بأحجام مختلفة اعتمادا على النسب الذهبية و تم توزيعه على الواجهة بعشوائية تنظمها شبكة موديولية و تضبطها احتياجات الفراغات للإنارة و التهوية . و في تنوع أحجام الفتح و توزيعه على الواجهة دلالة ترمز إلى غنى الحضارات التي مرت على المنطقة و تنوعها .

Ground Plan



Second Plan





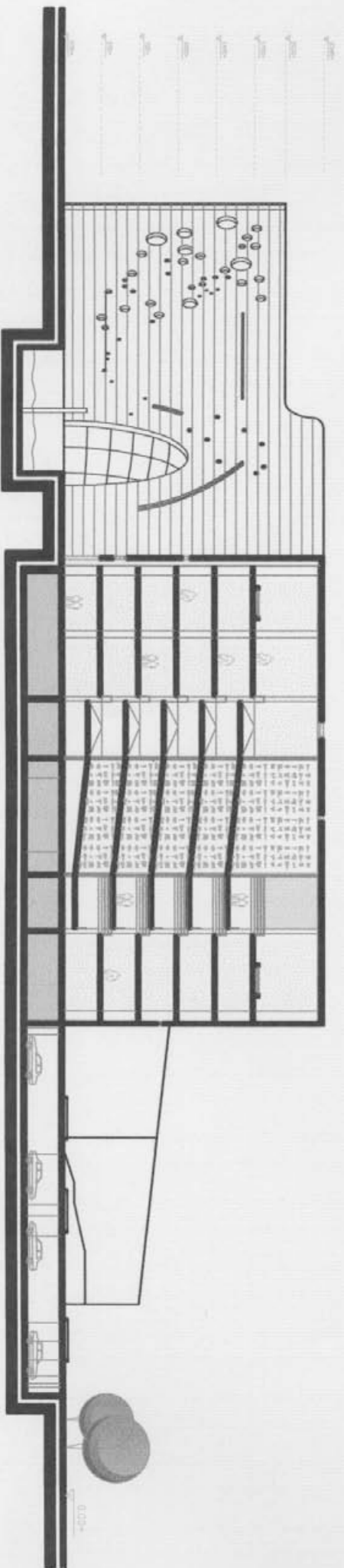
South Elevation Scale 1/100



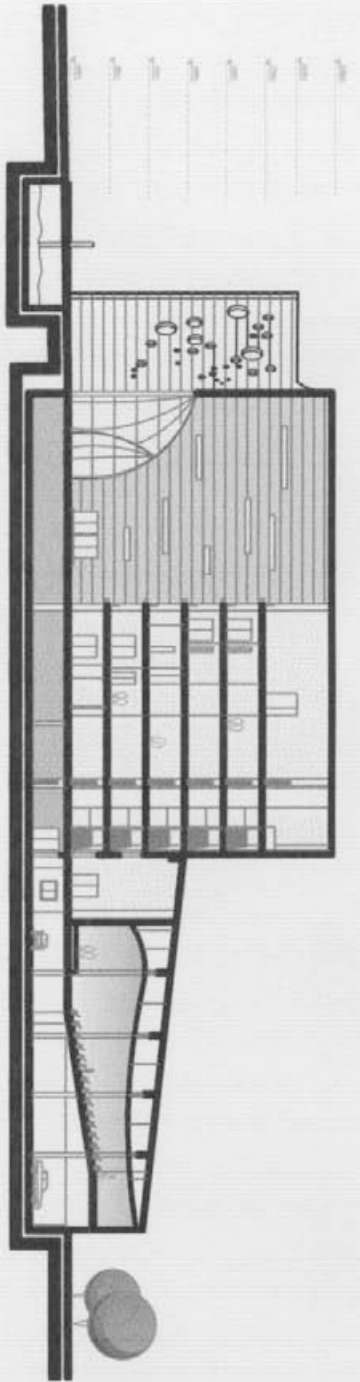
Section H-H



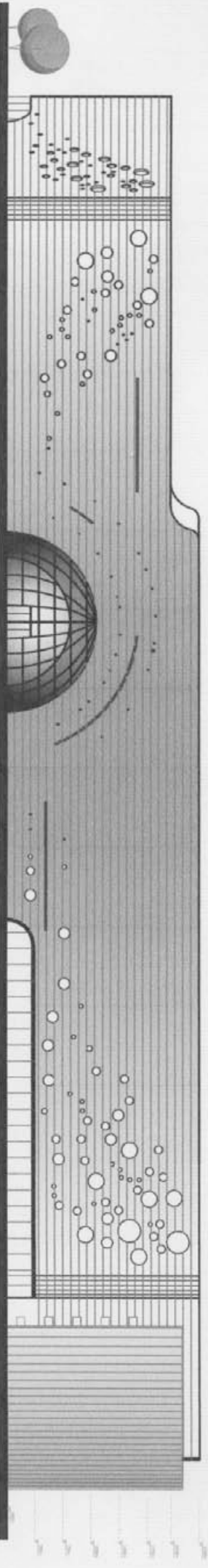
West Elevation Scale 1/100



Section A-A



Section B-B



Main Elevation Scale 1/100



